

شرح مسند أبي حنيفة

- أول من ضرب الدنانير .

وبه (عن أبيه عن أبي سليمان قال : أول من ضرب الدنانير) أي السكة (على الذهب تبع) بضم التاء وفتح الموحدة المشددة وهو السعد بن كرب .
في القاموس : التبابعة ملوك اليمن الواحد ككسرى ولا يسمى به إذا كانت له حمير وحضرموت ودار التبابعة بمكة ولد فيها النبي صلى الله عليه وسلم .
وأما قوله تعالى : { أهم خير أم قوم تبع } (1) فله قصة طويلة ذكرها البغوي في تفسيره .

وذكر أبو حاتم عن الرياشي قال : كان أبو كرب أسعد الحميري من التبابعة آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث بسبعمئة سنة وذكر لنا أن كعبا كان يقول : ذم الله قومه ولم يذمه وكانت عائشة تقول (لا تسبوا تبعا فإنه كان رجلا صالحا) وقال سعيد بن جبير : هو الذي كسا البيت وأورد البغوي بسنده عن سهل ابن سعد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تسبوا تبعا فإنه قد كان أسلم .

وأورد أيضا بسنده المذكور فيه ابن أبي شبة وعبد الرزاق من المخرجين عن المقرئ عن أبي هريرة B قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما أدري تبع نبيا كان أو غير نبى " (وأول من ضرب الدراهم) أي سكه على الفضة (تبع الأصغر أول من ضرب الفلوس) أي السكة على النحاس (وأدارها في أيدي الناس نمروذ بن كنعان) في القاموس نمروذ بالضم من الجابرة ولعله أراد ضم الراء وإلا فالمشهور على الألسنة إنما هو فتح النون وكنعان وهو ابن سام بن نوح .